المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الإسلامية

العولمة والنظام العالمي الجديد ولست بحاجة إلى تعريف العولمة، فقد كتبها الكثيرون، وشرحوها شرحا واضحا في الكتب والمقالات والمقابلات حتى أن هذه الكلمة الأنيقة متداولة بين الباحثين والمثقفين والمعنيين في الدراسات العالمية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والعسكرية وبينوا إيجابياتها وسلبياتها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، قائد الكتلة الشيوعية، وانتهت تمثيلية الحرب الباردة بينها وبين الكتلة الغربية الرأسمالية التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية، اندفعت هذا الأخير بغرورها وشعرت بوحدتها لقيادة العالم، فأعلنت شعار النظام العالمي الجديد لإجبار الدول على تخطيطها للسيطرة على سياستها والهيمنة على اقتصادها والتدخل على ثقافتها وتعليمها كمحاولة لإبقاء مكانتها في قيادة العالم مهما كان الثمن الذي ستدفعه الدول الأخرى لاسيما الدول النامية في العالم الثالث وبالأخص الأراضي الإسلامية بمكانتها الإستراتيجية في خريطة السياسة والاقتصاد، واستعدت حتى للتدخل العسكري بكل قواتها بعد السيطرة على وسائل الإعلام واستخدام المنظمات العالمية كجمعية الأمم المتحدة ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والثقافية والناتو والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بدون استحياء ومرؤة. وهذا هو استعمار جديد على العالم، باسم الحرية والعدالة وحقوق الإنسان بأسلوب أنيق يفرض الدول لإتباعها وطاعتها والركون إليها طوعا وكرها. وإلا ستدخل أيّة دولة في قوائم الإرهاب وأعداء الديموقراطية والحرية والعدالة وحقوق الإنسان. فالولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها معصومة من تلك الكبائر كلها مهما كانت إجراءاتها العسكرية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية ومنها مساعدتها لإسرائيل مهما كانت وحشيتها على الشعب الفلسطيني